استكشاف قابلية نقل منهجيات تقييم العصابات وقابلية تطبيقها على مكافحة الراديكالية العنيفة

ماثيو دايفيز (Matthew Davies)، ريتشارد ورنز (Richard Warnes)، جوانا هوفمان (Joanna Hofman)



للحصول على مزيدٍ من المعلومات حول هذا المنشور، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني:
www.rand.org/t/RR2120

تمّ نشر هذا البحث بواسطة مؤسسة RAND، سانتا مونيكا، كاليفورنيا وكامبريدج (Cambridge)، المملكة المتحدة (UK)

تمهيد

إنّ هذا التقرير مستمدٌّ من جانبٍ من البحث الذي أجري ضمن مشروع تأثير أوروبا (IMPACT Europe).[1] تأثير أوروبا هو مشروع يجري بتمويلٍ من البرنامج الإطاري السابع (Seventh Framework Programme)[2] الذي يسعى إلى تحديد الأمور التي تَنْفَع في التصدّي للراديكالية العنيفة أو مكافحة التطرّف العنيف (countering violent extremism [CVE])، كما يُشار إليها غالباً في الآونة الأخيرة. ركّز قسمٌ كبيرٌ من المشروع على تطوير مجموعة أدوات للتقييم التفاعلي تعتمد على التقييمات الحالية لمكافحة التطرّف العنيف. وبالنظر إلى أنّ التحدّي الرئيسي يرتبط بالعدد المحدود للتقييمات العالية الجودة لتدخلات مكافحة التطرّف العنيف، كانت الأمثلة على تقييمات مكافحة التطرّف العنيف التي قام تأثير أوروبا بتفحّصها غير كافية لملء مجموعة الأدوات والدفع بثقافة التقييم في المجال. وبالتالي، وبالنظر إلى الحاجة إلى بحثٍ مُقارَنٍ غني بالمعلومات وقابل للاستخدام، نظرنا بشكلٍ أوسع في دراسات التقييم الأكثر تطوراً ودقةً في مجالات مختلفة من علم الجريمة.

[1] للمزيد من المعلومات، راجع الموقع الإلكتروني لتأثير أوروبا (IMPACT Europe). اطّلع عليه بتاريخ 07/07/2017: http://impacteurope.eu/

[2] للمزيد من المعلومات، راجع الموقع الإلكتروني للبرنامج. اطّلع عليه بتاريخ 07/07/2017: https://ec.europa.eu/research/fp7/index_en.cfm

قائمة المحتويات

تمهيد iii
قائمة المحتويات v
الأشكال والجداول vi
الملخّص vii
شُكرٌ وعِرفان viii
1. مقدمة 1
2. أوجُه التشابه والاختلاف بين الانخراط في العصابات والراديكالية 3
3. بيان الأسلوب 7
4. النتائج 11
5. الحدود والمناقشة والخاتمة 17
المراجع 21

الأشكال والجداول

الأشكال

الشكل رقم 1. جودة التقييمات في الدراسات السابقة حول مكافحة التطرّف العنيف (CVE) ووقف العصابات 12

الشكل رقم 2. أساليب ومقاربات تقييم مُختارة مُسْتَخْدَمة في الدراسات السابقة حول مكافحة التطرّف العنيف (CVE) ووقف العصابات 13

الجداول

الجدول رقم 1. العدد الإجمالي للزيارات والمقالات ذات الصلة التي تم العثور عليها بحسب الكلمة المفتاحية في قاعدات البيانات الأكاديمية 8

الجدول رقم 2. أمثلة حول التقييمات العالية الجودة القابلة للتطبيق.. 15

الملخّص

الخلفية

ثمّة حالياً عددٌ قليلٌ من التحليلات العالية الجودة والمتاحة للعامة للتدخّلات المُصمَّمة لمكافحة التطرّف العنيف. تهدف مبادرات مختلفة، بما فيها مشروع تأثير أوروبا (IMPACT Europe) إلى إدخال التقييم إلى مجال السياسات هذا حيث لم تشكّل بعد التقييمات القوية والدقيقة القاعدة.

الهدف

الهدف من هذا التقرير هو توضيح كيفية وإمكانية استخدام استكشاف التقييمات من المجالات الأكاديمية القائمة لاستثارة تطوير ممارسة تقييم في مجالات بحث جديدة نسبياً. وعلى وجه الخصوص، يسلّط هذا التقرير الضوء على نقص الأدلة التجريبية بشأن التدخّلات الفعّالة لمكافحة الراديكالية العنيفة ويجادل بأنّه ثمةّ عِبَر ذات صلة حول التقييم يمكن استخلاصها من الدراسات حول العصابات. من خلال تحليل مُقارَن لتقييمات التدخّلات في مجال العصابات، ينظر هذا التقرير في العِبَر القابلة للنقل والقابلة للتطبيق من أجل إجراء تقييمات لتدخّلات مكافحة التطرّف العنيف (CVE).

الأسلوب

أُجريت مراجعة مُسْتَهدَفة للدراسات السابقة من أجل تحديد الأوراق ذات الصلة في مجال عِلم الجريمة. وبالمجموع، تمت مراجعة 66 ورقة بالكامل وتم ترميز المعلومات حول الخلفية، ونوع التدخّل، وأساليب التقييم والجودة واستخراجها للتحليل الوصفي.

النتائج

تُستخدم مجموعة واسعة من أساليب التقييم في الدراسات السابقة حول العصابات، مع تصاميم تجريبية وشبه تجريبية تُمثِّل حوالي نصف التقييمات كلّها. تُعتبر تقييمات التأثير نوع التقييم المستخدَم بالشكل الأكثر شيوعاً للتدخلات في مجال وقف العصابات. تم تصنيف تقييمات التدخّلات في مجال العصابات على أنها ذات جودة أعلى من تقييمات تدخّلات مكافحة التطرّف العنيف (CVE)، وكانت كل تقييمات العصابات التي تمت مراجعتها تقريباً إمّا قابلة للتطبيق على و/أو قابلة للنقل إلى مكافحة التطرف العنيف.

الخلاصات

توضّح النتائج قيمة البحث المُقارَن في تطوير مقاربات تقييم في مجال مكافحة التطرّف العنيف (CVE) من خلال الاقتباس من التدخلات المرتبطة بالعصابات. وهي تظهر أيضاً أنّه، في بعض المجالات، قد يقدّم البحث حول مكافحة التطرّف العنيف رؤى مفيدة للتقييمات المستقبلية للعصابات.

شكرٌ وعِرفان

يودّ فريق البحث الإعراب عن شكره للدكتور ألارد فيديس (Dr Allard Feddes) والبروفيسور مارسيلو جالوتشي (Prof Marcello Galluci) من جامعة ميلانو–بيكوكا (UNIMIB) اللذين قدّما الدعم للعمل. ونودّ أيضاً أن نشكر الدكتورة ميجان سيم (Dr Megan Sim) وكايت كوكس (Kate Cox) من مؤسسة RAND أوروبا، لدعمهما لتمرين جمع البيانات. ونتقدّم بالشكر كذلك الأمر إلى مراجعَينا لضمان الجودة الدكتور ألكس سوثرلاند (Dr. Alex Sutherland) والدكتور توم لينج (Dr. Tom Ling)، على تعليقاتهما واقتراحاتهما المتبصرة.

تم دعم هذا العمل من قبل البرنامج الإطاري السابع التابع للاتحاد الأوروبي (European Union's Sev–enth Framework Programme) للبحث والتطوير التكنولوجي والعرض بموجب اتفاقية المنحة رقم 312235.

1. مقدمة

1.1 الغرض من الدراسة وأسلوبها

ثمّة حالياً عددٌ قليلٌ من التحليلات العالية الجودة للتدخّلات المُصمَّمة لمكافحة التطرّف العنيف (فان هيميرت وآخرون [van Hemert et al.]، 2014). في حين كُتِب الكثير عن قضايا التطرّف والراديكالية والإرهاب الأوسع، يُعتبر معظم الدراسات السابقة حول تدخلات مكافحة التطرف العنيف (CVE) وتقييمات فعاليتها سردياً وهو يفتقر الدقّة التجريبية (رومانيوك [Romaniuk]، 2015؛ فان هيميرت وآخرون [van Hemert et al.]، 2014). يتولّى هذا التقرير معالجة الفجوات التجريبية في تقييمات تدخّلات مكافحة التطرّف العنيف من خلال استكشاف قابلية التطبيق وقابلية التحويل الممكنة لدراسات عِلم الجريمة السابقة ذات الصلة – وبالخصوص تقييمات التدخلات لتعطيل تأثيرات العصابات المضرّة أو الحدّ منها.

يوثّق هذا التقرير عملية إجراء مراجعة مُستهدَفة للدراسات السابقة وتحليلاً مُقارناً بين مجالات مكافحة التطرف العنيف والدراسات السابقة حول وقف العصابات. إنه يعرض نتائج هذا التمرين الاستكشافي، مسلّطاً الضوء على الدقّة النسبية للتقييمات المرتبطة بالعصابات بالمقارنة مع تقييمات مكافحة التطرف العنيف. انطلاقاً من هذه النتائج، تناقش الورقة بعض العِبَر ذات الصلة التي تنبثق عن تقليد البحث الغني في مجال العصابات. وتوضح المناقشة قيمة البحث المُقارَن في أساليب التقييم، وبالأخصّ في المجالات الأكاديمية الحديثة النشوء. وبحسب معرفتنا، هذه هي المحاولة الأولى لمقارنة الدراسات السابقة حول وقف العصابات بأسلوب منهجي مع الدراسات السابقة حول مكافحة التطرف العنيف.

1.2 المصطلحات المستخدَمة

ما من تعريفٍ واحدٍ للراديكالية. ففي حين أنّ أقليّة فقط من الناس الذين تحولوا إلى الراديكالية قد تابعوا المشاركة في أعمال إرهابية، فإنّ جميع الذين شاركوا في الإرهاب قد تحولوا عند نقطةٍ معينةٍ إلى الراديكالية. ينعكس هذا الفهم في تعريفات متعددة للراديكالية، تم اعتمادها من قِبل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. فعلى سبيل المثال، تُعرّف المملكة المتحدة (UK) الراديكالية على أنّها:

[...] العملية التي يأتي بموجبها شخص ليدعم الإرهاب والأيديولوجيات المتطرفة المرتبطة بمجموعات إرهابية (وزارة الداخلية البريطانية [Home Office]، 2016، الفقرة رقم 7).

وتعرّفها أجهزة الاستخبارات الهولندية على أنّها:

[...] استعداد متزايد لمتابعة و/أو دعم تغييرات أساسية في المجتمع، بطرقٍ غير ديموقراطيةٍ بشكلٍ محتمل، والتي تتعارض مع أو قد تطرح تهديداً للنظام القانوني الديموقراطي (جهاز الاستخبارات العامة والأمن [General Intelligence and Security Service]، 2011).

يتم استخدام مصطلح "الراديكالية المؤدية إلى عنفٍ متطرّف" (المفوضية الأوروبية [European Commission]، 2015) على المستوى الأوروبي للإقرار بأنّ الحقوق الفردية والحريات الشخصية محميّة بموجب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (European Human Right Convention) وميثاق الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية (Charter of Fundamental Rights of the European Union). بالتحديد، تُعرّف المفوضية الأوروبية (European Commission) الراديكالية على أنّها "اعتناق آراء ووجهات نظر وأفكار قد تؤدي إلى أعمال **إرهابية**" (المفوضية الأوروبية، [European Commission]، 2005). يختلف ذلك عن التطرّف، الذي يرتبط بـ"الاعتماد النشط لأيديولوجية، بنيّة تطبيق العنف عمداً من أجل القضاء على هيكلية دولة ونخبتها" (جهاز البحث البرلماني الأوروبي [European Parliamentary Research Service]، 2015). في هذا التقرير، تشير كلمة الراديكالية دائماً إلى الراديكالية المؤدية إلى تطرّفٍ عنيفٍ ما لم يتم ذكر خلاف ذلك.

بالمثل، لا تعريف مُتّفَق عليه عالمياً للعصابات. على الرغم من أنّه قد يتمّ تصوّر الشبكات الإجرامية المنظّمة كعصابات، ركّزنا لأغراض هذا العمل على عصابات الشوارع، التي حظيت بانتباهٍ بحثيٍّ كبيرٍ في السنوات الثمانين الأخيرة (على الرغم من أنّنا، حيث كان ممكناً، استخلصنا العِبَر من الأعمال الرئيسية حول الجريمة المنظّمة – راجع على سبيل المثال فاريزي [Varese]، 2012). اعتمدنا التعريف الذي وافقت عليه شبكة يوروجانج (Eurogang):[3]

[...] عصابة شوارع (أو مجموعة شابة مزعجة مساوية لعصابة الشوارع في أماكن أخرى) هي أي مجموعة شابة دائمة موجّهة نحو الشارع، يشكّل انخراطها في نشاط غير شرعي جزءاً من هويتها الجماعية" (ويرمان وآخرون [Weerman et al.]، 2009، ص. 20).

في حين أنّ هذا التعريف قد تعرّض لبعض الانتقاد (مثال: سميث وإيجان [Smith and Egan]، 2014)، يُعتبر واسعاً بما يكفي ليشمل مجموعة شاسعة من البحث في المجال، ما قد يوفرّ عِبَراً قيمةً لتقييمات مكافحة التطرّف العنيف (CVE).

1.3 هيكلية التقرير

يبدأ هذا التقرير بتحديد أوجُه التشابه والاختلاف بين انخراط العصابات والراديكالية (الفصل الثاني) ويعرض المنهجية المُستَخدَمَة (الفصل الثالث). ويتم نقل نتائج التحليل المُقارَن عبر مجال مكافحة التطرّف العنيف (CVE) والدراسات السابقة حول وقف العصابات بالكامل (الفصل الرابع) ومناقشتها، مع إلقاء نظرة على حدود هذه الدراسة (الفصل الخامس).

[3] يوروجانج (Eurogang) هي شبكة مواضعية للبحث المُقارن والمتعدد الأساليب حول مجموعات شابة عنيفة في أوروبا. للمزيد من المعلومات، اطّلع عليه بتاريخ 07/07/2017: https://www.umsl.edu/ccj/Eurogang/euroganghome.html

2. أوجُه التشابه والاختلاف بين الانخراط في العصابات والراديكالية

نحن نعرف القليل عن تدخّلات مكافحة التطرّف العنيف (CVE) من الدراسات السابقة المنشورة. على الرغم من ذلك، كما سنجادل، تعني أوجُه التشابه بين الذين هم عرضة لخطر التجنيد في العصابات والمجموعات الراديكالية على حدّ سواء أنّه يجب أن يكون هناك فرص للمعرفة من أحد المجالين يتم تطبيقها على الآخر. وبالتالي، إذا كان الإرهاب مرتبطاً بالسياق كشكلٍ من الجريمة بدافعٍ سياسيٍّ أو أيديولوجيٍّ (على عكس شكلٍ من الحرب المتدنية الكثافة)، جادل باحثون على غرار لافري وميلر (LaFree and Miller) (2008) بأنّه ثمّة أوجُه تشابه بين الإرهاب وأشكال أخرى أكثر تقليدية من الجريمة. بناءً على ذلك، يؤكّد لافري ودوجان (LaFree and Dugan) (2004) أنّه، وبسبب أوجُه التشابه المفاهيمية بين الجريمة والإرهاب، يجب أن يكون هناك مستوى معيّن من قابلية النقل. إنّهما يجادلان أنّه يمكن تطبيق العديد من أساليب البحث في عِلم الجريمة على دراسة الإرهاب، في حين يمكن استخدام قاعدة معرفة البحث حول الجريمة لاستنارة البحث حول الإرهاب.

ثمّة بعض أوجُه التوازي الرئيسية بين العصابات والراديكالية، تتعلّق بالديموغرافيا والتجنيد والديناميكيات الجماعية والسلوك المكافحة والوقف. فيما يتعلّق بالديموغرافيا، فإنّ المجندين للعصابات وللتطرّف العنيف على حدٍّ سواء هم عادةً شبّان مهمّشون (ديكر وبيروز [Decker and Pyrooz]، 2015). كما هي الحال بالنسبة للعصابات، تعتمد الشبكات الإرهابية على عملية "اختيار ذاتي" لتحديد الأفراد المناسبين والمُحفّزين للعضوية. غالباً ما تتألّف العملية الأولية من تحديد الأفراد الذين يملكون "استعداداً" نفسياً وحافزاً أيديولوجياً/سياسياً للانخراط، قبل إخضاعهم لعملية تدقيق وفحص ولاختبارات من أجل تحديد التزامهم وموثوقيتهم والتأكيد عليهما. في حين أنّه في حال العصابات ستشمل هذه الاختبارات على الأرجح استهلالاً على غرار اقتراف الأفعال الإجرامية التي غالباً ما تشمل استخدام العنف، تُخضِع الشبكات الإرهابية الأعضاء المحتملين للاختبار بالاعتماد على استعدادهم للمشاركة في و/أو دعم نشاطات إرهابية (ورنز [Warnes]، غير منشور).

ثمّة أيضاً أوجُه تشابه من حيث ديناميكيات المجموعات. أشار البحث حول عصابات الشوارع إلى أنّه نادراً ما يكون هناك حسٌّ واضحٌ بالتسلسل الهرمي، وأنّها غالباً ما تشبه هيكلية "غير رسمية–متفرّقة" مع انتماء فضفاض للوحدة (مورسيلّي [Morselli]، 2009). بالمثل، يشير البحث حول الشبكات الإرهابية إلى أنّ الهيكلية التنظيمية مسطّحة نسبياً وأنّ العضوية مؤقتة (سيجمان [Sageman]، 2008؛ راجع أيضاً كاري [Curry]، 2010). للمجموعتين عمليات تجنيد مماثلة وهما تزدهران ضدّ عدوٍّ مشترك (ديكر وبيروز [Decker and Pyrooz]، 2015). فيما يتعلّق بالسلوك، يُعتبر العنف سمةً مشتركةً – غالباً ما يكون مهدّداً بدلاً من أن يكون فعلياً (ديكر وبيروز [Decker and Pyrooz]، 2015)، وغالباً ما يُستخدم كشكلٍ من "المساعدة الذاتية" أو محاولةٍ لمعالجة الأخطاء المتصوّرة (كاري [Curry]، 2010). لعلّ الأمر الأكثر أهمية بالنسبة لهذه الورقة هو أنّ عدداً من الأكاديميين المختصّين بمجال الإرهاب اقترحوا أن بحث عِلْم الجريمة قد يوفّر عِبَراً قابلة للنقل فيما يتعلّق **بالمكافحة والوقف**، والتي قد يَثْبُت أنّها قابلة للتطبيق على مكافحة التطرّف العنيف (هورجان [Horgan]، 2009). وبحسب ما يجادل بجورجو (Bjorgo) وهورجان (Horgan):

يبدو أن العديد من العوامل والعمليات التي تنطوي عليها مغادرة المنظّمات الإرهابية، والطوائف الدينية، والمجموعات العنصرية، والمجموعات الشبابية الإجرامية متشابهة إلى حدٍّ بعيد، على الرغم من أوجُه الاختلاف الكبيرة في السياق الأيديولوجي والخلفية والتطلّعات (بجرجو وهورجان [Bjorgo and Horgan]، 2009، ص. 5).

طوّر عِلْم الجريمة مجموعةً غنيةً من البحث مرتبطةً بالمكافحة والوقف ومبنيةً على نظرية من مسار الحياة، وهي قد تكون ذات أهمية مباشرة بالنسبة لمكافحة الراديكالية (بوتومز وآخرون [Bottoms et al.]، 2014؛ ديكر وآخرون [Decker et al.]، 2014؛ لافري وميلر [LaFree and Miller]، 2008؛ ماكنيل [McNeill]، 2012؛ شابلاند وبوتومز [Shapland and Bottoms]، 2011).

على الرغم من ذلك، ثمة أوجُه اختلاف مهمة بين الانخراط في عصابةٍ والراديكالية. يكمن وجه اختلاف مهمٌّ في الحوافز. في حين أنّ الأيديولوجية هي سمة رئيسية للراديكالية، لا يشكّل نظام عقيدة جزءاً أساسياً من وجود العصابات (ديكر وبيروز [Decker and Pyrooz]، 2011). بدلاً عن ذلك، يتمّ تحفيز أعضاء العصابات للانضمام إلى هذه الأخيرة عن طريق أسباب متعددة أخرى (راجع على سبيل المثال سانشيز–جانكوسكي [Sanchez–Jankowski]، 1991؛ دينسلي [Densley]، 2013)، على غرار الربح (كاري [Curry]، 2010). ثمّة أيضاً أوجُه اختلاف من حيث النطاق الجغرافي. يقترح بحثٌ حول عصابات الشوارع في الولايات المتحدة أنّها تتجمّع بشكلٍ خاصٍ في وحدات جغرافية محلية، في حين أنّ الشبكات الراديكالية تنشط على الصعيد العالمي، بتسهيل من التكنولوجيا (ديكر وبيروز [Decker and Pyrooz]، 2011).[4]

في حين أنّه من المهمّ الاطلاع على أوجُه الاختلاف هذه، تجادل هذه الورقة أنّه من القيّم الاعتماد على تقييمات العصابات لاستنارة تقييمات مكافحة التطرّف العنيف. من منظورٍ تقييمي، تشمل العصابات والمجموعات الراديكالية على حدٍّ سواء تجمّعات يصعب الوصول إليها، ما يجعل إمكانية الوصول مقترنةً بتحدّيات بشكلٍ خاص. على الرغم من ذلك، لا يعني ذلك أنّه لا يمكن دراسة المجموعات الخفية أو، بخلاف ذلك "السرية"، دراسةً تجريبيةً (راجع شاتوي وهاميل [Chattoe and Hamill]، 2005؛ دينسلي [Densley]، 2013؛ فاريزي [Varese]، 2012؛ جامبيتا [Gambetta]، 1996). على المُقيّمين أيضاً التعامل مع الطبيعة الخفية الكامنة لجزءٍ كبيرٍ من نشاط هاتين المجموعتين علماً أنّ الاثنتين على حدّ سواء قد تشاركان في نشاطٍ إجرامي لا يتم الإبلاغ عنه دائماً. ثمّة أيضاً سلسلة من المفاهيم الخاطئة حول تعريفات كلّ من العصابات والمجموعات الراديكالية وحجمها ونطاقها والتي تُعتّم مجالات البحث ذات الصلة. تَطَوَّر البحث حول العصابات على مدى 90 عاماً (راجع ثراشير [Thrasher]) وطوّر مقاربات للتعامل مع بعض العقبات. يلاحظ ديكر وبيروز (Decker and Pyrooz) (2015) أنّه ثمّة أكثر من 5,000 عمل حول العصابات، تعود بالزمن إلى العشرينات وتاريخ يمتدّ على 50 عاماً من البحث التجريبي في المجال (بالمقارنة مع 319 دراسة حول الراديكالية تعود بالزمن إلى الثمانينات، قام بتحديدها كريستمان [Christ–mann] (2012)). على هذا النحو، إن قاعدة الأدلة فيما يتعلّق بتقييمات تدخّلات وقف العصابات أكبر وأقوى من تلك الخاصة بمكافحة التطرّف العنيف، وقد تمّ نشر الكثير من المراجعات التحليلية للدراسات السابقة في المجال (ديسلي وآخرون [Disley et al.]، 2011).

كنتيجةٍ لأوجُه التشابه السياقية، أجري البحث في الدراسات السابقة حول وقف العصابات والقائمة على أساس تجريبي – وبالأخصّ أمثلة عن التقييمات – من أجل تحديد العِبَر التي يمكن تطبيقها ونقلها إلى مجال مكافحة التطرّف العنيف. تمّ أيضاً النظر في الدراسات السابقة الأخرى المرتبطة بعِلْم الجريمة من قِبل فريق البحث. وشمل ذلك دراسات سابقة حول الطوائف والمجموعات المتطرفة اليمينية علماً أنّ هاتين الفئتين على حدٍّ سواء تتشاطران

[4] يمكن إجراء تمييز إضافي فيما يتعلق بمفهوم "العولمة ذات الطابع المحلي" – وهو مصطلح يُستخدم لوصف كيفية تشكيل الشرعية السياسية لدولة قومية من انعدام الأمن المحلي في ظلّ قوات العولمة (جوربوز [Gurbuz]، 2016). وعلى الرغم من محدودية البحث في هذا المجال، من الأسهل رؤية كيف يمكن أن تكون العولمة ذات الطابع المحلي أكثر اتصالاً بعمليات الراديكالية بالمقارنة مع تشكيل عصابات الشوارع.

قواسم مشتركة مع الراديكالية من حيث الانضمام والمشاركة والمغادرة (راجع بروملي [Bromley]، 2006؛ أولسن [Olsen]، 2006؛ بجورجو [Bjorgo]، 2009). وعلى الرغم من ذلك، ما زالت الدراسات السابقة في هذه المجالات في مهدها وقد حصلت تقييمات قليلة نسبياً للتدخلات المُسْتَهْدَفة في هذه المجالات – وبالأخصّ تقييمات دقيقة وتجريبية (ديسلي وآخرون [Disley et al.]، 2011). بالمثل، تتمثل نقطة تركيز مركزية لهذه المقالة بالمجموعة المتطورة جيداً للتقييمات المرتبطة بالعصابات وأهميتها بالنسبة لتقييمات مكافحة التطرّف العنيف.

3. بيان الأسلوب

3.1 بحث الدراسات السابقة

اتّخذ البحث في الدراسات السابقة شكل مراجعةٍ مُسْتَهدفة. بدلاً من توفير مراجعةٍ شاملةٍ للدراسات السابقة، كان الهدف تحديد سلسلةٍ من الأوراق الرئيسية في مجال عِلْم الجريمة لتوضيح أين وكيف قد تكون المعرفة قابلة للتطبيق على و/أو قابلة للنقل إلى تقييمات مكافحة التطرّف العنيف (CVE).

راجعنا في البداية ثماني أوراق مرتبطة بالجريمة تمّ ذكرها من قِبل فان هيميرت وآخرين (van Hemert et al. (2014)). تطابقت سبعة من هذه المقالات مع معايير الإدراج وأُضيفت إلى المراجعة. وقد تم أيضاً إدراج تقييم أدلّة سريع (Rapid Evidence Assessment [REA]) ذي صلة، كان معلوماً من قِبل الفريق، في المراجعة (ديسلي وآخرون [Disley et al.]، 2011)، ومن خلال البحث في المراجع في تقييم الأدلّة السريع هذا، تمكّن الفريق من تحديد سبع مقالات إضافية ذات صلة تم إدراجها.

وفي وقتٍ لاحق، تم البحث بانتظام في التقييمات التي راجعها الأقران عبر قاعدات بيانات أكاديمية تحتوي على أحجام كبيرة من الدراسات السابقة المرتبطة بعِلْم الجريمة. كانت قاعدات البيانات التي تمّ البحث فيها: شبكة العلوم (Web of Science)، قاعدة بيانات البحث التابعة لوزارة الداخلية البريطانية (UK Home Office Research Database)، ساينس دايركت (Science Direct) ومكتبة كوكرين (Cochrane Library). بَحَثنا أيضاً في الباحث العلمي من جوجل (جوجل سكولار) (Google Scholar).

أجرِيَت الأبحاث باستخدام مجموعة كلمات مفتاحية لتعكس التركيز على تقييمات التدخّلات في مجال العصابات. كانت مصطلحات البحث على الشكل التالي: عصابة **و**تدخّل **و**تقييم **أو** تقييم **أو** برنامج[5] **أو** فعالية (باللغة الإنجليزية على الشكل التالي: Gang AND intervention AND evaluation OR assessment OR programme OR effectiveness).

بدأ إجراء تحديد "الزيارات" ذات الصلة بالتصفّح من خلال عناوين الصحف في قاعدات البيانات الأكاديمية وفتح ملخّصات حيث أشارت العناوين إلى دراسة مع تدخّلٍ في مجال العصابات. تم استخدام مقاربة شاملة عند التصفّح عبر العناوين، ما استتبع فتح ملخّصات الدراسات حتّى حيث كانت العناوين غامضة وحيث لم يكن من الواضح ما إذا كانت الدراسة تحتوي على تقييمٍ لتدخّل. تمّ استخدام هذه المقاربة من أجل تجنّب استبعاد الدراسات ذات الصلة بشكلٍ محتملٍ عند هذه المرحلة. بالنسبة لقاعدات البيانات التي أسفرت عن عددٍ كبيرٍ من الزيارات (وبالتحديد ساينس دايركت [Science Direct] والباحث العلمي من جوجل (جوجل سكولار [Google Scholar]))، تمّت مراجعة الصفحات الخمسة الأولى فقط. وبما أنّ الصفحات مرتّبة بحسب مدى صلتها، من

[5] نحن لم نقم بإدراج التهجئة الإنجليزية "Programme" في الأبحاث، على الرغم من أنّ البحث قد حدّد مع ذلك حجماً كبيراً من الدراسات الأمريكية.

غير المحتمل أن يكون هناك نتائج ذات صلة ما بعد هذه الصفحات (مقاربة متّسقة مع فان هيميرت وآخرين [van Hemert et al.، 2014)، على الرغم من أنّنا نقرّ بحدود هذه المقاربة. أجرى فريق البحث في البداية فحوصات أولية للصفحات التالية، ما دعم صلاحية هذا الخيار.

3.2 معايير الإدراج

أدرجنا مقالات كانت باللغة الإنجليزية وتمّ نشرها في الفترة الممتدّة بين 01/01/1995 و31/12/2015. وفي حين أُجريت مراجعة للدراسات السابقة حول مكافحة التطرّف العنيف (CVE) بين العامين 2000 و2014 من قبل فان هيميرت وآخرين (van Hemert et al.) (2014)، مدّدنا فترة البحث هذه للدراسات السابقة حول وقف العصابات، علماً بأنّ لهذه الدراسات السابقة تاريخٌ أطول وأغنى من التقييمات التجريبية العالية الجودة.[6] يجري عرض العدد الإجمالي للزيارات والمقالات ذات الصلة[7] التي تمّ العثور عليها في كل قاعدة بيانات أكاديمية بحسب مصطلح البحث في الجدول رقم 1 أدناه. أدّى هذا البحث إلى مجموع 60 مقالة ذات صلة (أي، النتائج المنشورة التي تحتوي على كلمات مفتاحية ذات صلة). على الرغم من ذلك، وبعد مراجعةٍ مفصّلةٍ إضافيةٍ للمقالات، تم في نهاية المطاف استبعاد 22 مقالة من المراجعة لأنّها لم تكن تفي بمعايير الإدراج.

الجدول رقم 1. العدد الإجمالي للزيارات والمقالات ذات الصلة التي تم العثور عليها بحسب الكلمة المفتاحية في قاعدات البيانات الأكاديمية

	العصابات والتدخّل والتقييم (Gang AND intervention AND evaluation)	العصابات والتدخّل والتقدير (Gang AND intervention AND assessment)	العصابات والتدخّل والبرنامج (Gang AND intervention AND programme)	العصابات والتدخّل والفعالية (Gang AND intervention AND effectiveness)
قاعدة البيانات الأكاديمية	**المقالات ذات الصلة (من مجموع الزيارات)**	**المقالات ذات الصلة (من مجموع الزيارات)**	**المقالات ذات الصلة (من مجموع الزيارات)**	**المقالات ذات الصلة (من مجموع الزيارات)**
شبكة العلوم (Web of Science)	14 (30)	5 (20)	4 (84)	4 (18)
قاعدة بيانات البحث التابعة لوزارة الداخلية البريطانية (UK Home Office Research Database)	0 (24)	0 (29)	0 (23)	0 (31)
ساينس دايركت (Science Direct)[a]	2 (2,542)	0 (3,224)	3 (4,235)	1 (2,048)
مكتبة كوشران (Cochrane Library)	0 (2)	0 (1)	0 (2)	0 (2)
الباحث العلمي من جوجل (جوجل سكولار) (Google Scholar)[b]	11 (41,500)	5 (45,500)	6 (23,700)	5 (31,200)
المجموع	**27 (44,098)**	**10 (48,774)**	**13 (28,044)**	**10 (33,299)**

ملاحظة: تم احتساب المقالات "ذات الصلة" حيث كانت جديدة (أي لم يكن قد تمّ تحديدها أصلاً من خلال قاعدات بيانات أكاديمية أو مصطلحات بحث أخرى) من أجل تجنّب تسجيل مقالات متكرّرة.

[a] تمت مراجعة الصفحات الخمسة الأولى فقط من الزيارات.

[b] تمت مراجعة الصفحات الخمسة الأولى فقط من الزيارات.

---

[6] بالإضافة إلى ذلك، جرت تقييمات عالية المستوى وقوية للعصابات في الولايات المتحدة (US) في نهاية التسعينات، مرتبطة ببرنامج التعليم والتدريب لمقاومة الانضمام إلى العصابات (Gang Resistance Education and Training [GREAT] programme)، والتي اعتبر فريق البحث أنّه من المهمّ إدراجها (راجع إسبنسن وآخرون [Esbensen et al.]، 2013).

[7] إن المقالات ذات الصلة هنا هي تلك التي بدت أنّها تلبّي معايير الإدراج لدى مراجعة الملخّصات، بدلاً من تلك التي أُدرِجَت في نهاية المطاف في قاعدة بيانات العصابات.

لاستكمال هذه المقالات، راجعنا موارد إضافية مرتبطة بالعصابات. وشملت هذه الموارد مركز تقييم البرنامج وقياس الأداء (Center for Program Evaluation and Performance Measurement) في الولايات المتحدة (US)، والذي يسرد عدداً كبيراً من المقالات الصحفية التي راجعها الأقران وتقييمات الحكومة الأمريكية للتدخلات في مجال العصابات على حدّ سواء.[8] ومن أجل تحديد الدراسات السابقة الخاصة بالسياق الأوروبي، راجعنا أيضاً مواد من يوروجانج (Eurogang)، والتي ساعدت على تحديد موارد إضافية لم يتمّ جمعها من خلال قاعدات البيانات الأكاديمية. تم اكتشاف أربعة وعشرين منشوراً من خلال هذه الطريقة، وعلى الرغم من أنّ هذه لم تكن مقالات تمت مراجعتها من قِبل الأقران، شكلّت الأغلبية تقييمات وطنية واسعة النطاق باستخدام تصاميم مختلطة المنهجيات واعتُبِرت بالتالي ذات صلة لإدراجها في المراجعة. بالمجموع، تم إدراج 66 مقالة في المراجعة.[9]

3.3 التعريفات

بعد اختيار مقالات للمراجعة، قرأنا بعدئذٍ المقدّمة وأقسام المنهجية للأوراق كلها من أجل تحديد ما إذا كانت ذات صلة. حدّدنا مقالات ذات صلة بالاعتماد على ما إذا كانت الدراسة تتكوّن من كلٍّ من **تدخّلٍ** استهدف العصابات (إما عضوية العصابات الفردية أو الجريمة الأوسع المرتبطة بالعصابات) **وتقييمٍ** (يشمل مجموعة واسعة من تصاميم الدراسة) للتدخّل.

بالإضافة إلى ذلك، سعينا لتحديد التقييمات التي قد تكون قابلة للتطبيق على و/أو قابلة للنقل إلى مكافحة التطرّف العنيف (CVE). تم تعريف قابلية التطبيق على أنّها **فائدة** تصميم التقييم وأساليبه (أي، هل يحتوي التقييم على أي عناصر قد تُضيف قيمةً إلى تقييم مكافحة التطرف العنيف؟). وتشير قابلية النقل إلى **جدوى** نقل تصميم التقييم وأساليبه (أي، هل يمكن تنفيذ التقييم بأسلوب عملي في سياق مكافحة التطرّف العنيف؟). تم إدراج هذين المصطلحين من أجل استخلاص العِبَر الرئيسية بشكلٍ واضحٍ لإجراء تقييمات لتدخلات مكافحة التطرّف العنيف.

لدى تحديد المقالات ذات الصلة، قسّمنا إطار عمل لترميز المتغيرات ذات الصلة من الدراسات السابقة. وباستخدام إطار العمل من فان هيميرت وآخرين (van Hemert et al.) (2014)، تمّ تجميع المتغيّرات تحت ثلاثة عناوين شاملة: "الخلفية" (حيث تم تسجيل تفاصيل النشر)، "نوع التدخّل" و"التقييم". اعتمدت هذه المقاربة على مفاهيم مماثلة لـ"جداول الحقيقة" (Truth Tables) التي تمّ العثور عليها في التحليل المُقارَن الكيفي (الوصفي) (Quali–tative Comparative Analysis) (رايجن [Ragin]، 1989) وقد احتوت على مصطلحات إضافية على غرار "مجموعة بؤرية" (Group of Focus)، "هدف التدخّل" (Intervention Goal)، و"مقاربة التقييم" (Evaluation Approach)، والتي تمّ تقسيم كل واحد منها بشكلٍ إضافيٍّ إلى متغيرات فرعية إضافية لإتاحة الترميز. فعلى سبيل المثال، تحت عنوان "التقييم"، كان "تركيز التقييم" متغيراً عالي المستوى تمّ تقسيمه إلى أربعة خيارات: "اقتصادي" (Economic)، "تأثير" (Impact)، "آلية" (Mechanism)، و"عملية" (Process) (بالاعتماد على فان هيميرت وآخرين [van Hemert et al.]، 2014).

أجري أيضاً تقدير كيفي (وصفي) للتقييمات بالاعتماد على معايير علمية تأخذ بعين الاعتبار الحدود العملية التي يواجهها المُقيّمون لدى إجراء بحثٍ في المجال (مثال: غياب مجموعة مراقبة بسبب القيود الأخلاقية). تم أخذ الأساليب والأدوات المُستخدَمة بشكلٍ شائعٍ في البحث في التقييم في مجال العلوم السلوكية كنقطة مرجعية. في

[8] تم الاطلاع عليه بتاريخ 15/10/2015: https://ojp.gov/programs/gangs.htm

[9] على الرغم من أنّ قاعدة بيانات العصابات تضمّ 66 إدخال بيانات مختلفة، إنها تحتوي على 62 مقالة فريدة علماً أنه تم تقسيم مقالة واحدة إلى خمسة أجزاء لحساب الفصول المنفصلة التي احتوت على أنواع مختلفة من التدخّل (لافونتين وآخرون [Lafontaine et al.]، 2005). لتسهيل الرجوع إليها، تتم الإشارة إلى إدخالات البيانات هذه بشكلٍ مترادفٍ بتسمية "مقالات" على طول هذا القسم.

البحث في التقييم، وكما حدّد ليو (Leeuw) (2012)، يجب تحديد الفرضيات والافتراضات القابلة للاختبار تجريبياً واختبارها، ويُعتبر ذلك ممارسةً جيدة. بالمثل، تمّ تصنيف جودة التقييمات بحسب ما يلي:

- متدنية – حيث لم يجرِ تحقيق تجريبي في حين كانت الظروف لتسمح بتقييم منهجي أكثر دقةً للإجابة عن أسئلة التقييم الرئيسية (مع افتراض توفّر موارد مالية وبشرية كافية)؛
- متوسّطة – حيث تمّ جمع البيانات التجريبية ولكنّ الظروف كانت لتسمح بجمعٍ أكثر تقدماً للبيانات؛
- عالية – حيث تمّ جمع البيانات التجريبية باستخدام مقاربة متعددة الأساليب تشمل أدوات متعددة.

كانت هذه المقاربة متسقة مع تلك التي استخدمها فان هيميرت وآخرون (van Hemert et al.) وعلى الرغم من أنّ المعايير كانت متدنية جداً وغير موضوعية إلى حدٍّ ما، فقد سمحت لنا مقارنة جودة تقييمات مكافحة التطرّف العنيف مع تلك في مجال وقف العصابات.

استخدم فريق البحث رمزاً ثنائياً لتحديد وجود متغيّر (أم لا) في كل واحدة من المقالات الستة والستين التي تم النظر فيها. وقد أتاح ذلك للفريق إجراء مقارنة بين المنشورات وعبر متغيّرات محدّدة. تم ترميز المقالات بشكلٍ مستقلٍ من قِبل ثلاثة باحثين. تمت مناقشة الحالات الغامضة من قِبل فريق البحث وقام عضو رابع من الفريق باختيار الترميز عشوائياً لضمان الاتساق بين الباحثين الذين يجرون التصنيف. أُجري بعدئذٍ تحليل وصفي من أجل تحديد المواضيع الناشئة الرئيسية.

4. النتائج

استتبعت أغلبية (77 في المئة، 51) المقالات ذات الصلة التي تم تحديدها تقييماً واحداً لتدخّل واحد. وباستثناء المراجعات التحليلية للدراسات السابقة، والتعليقات والمراجعات، تضمّنت أربع مقالات تدخّلات متعدّدة مع تقييم منفرد، في حين تضمّنت دراسة واحدة تقييمات متعددة لتدخلٍ واحد. ثلاث مقالات لم يكن لها مكونٌ محددٌ من التدخل والتقييم، ولكن أُدرجت في المراجعة لأنّها قد اعتُبرت مادة قابلة للتطبيق على و/أو قابلة للنقل إلى تقييمات تدخلات مكافحة التطرّف العنيف (CVE). بالتالي، باستثناء المراجعات التحليلية للدراسات السابقة، والتعليقات والمراجعات، تشمل المراجعة مجموع 75 تدخلاً و67 تقييماً.[10]

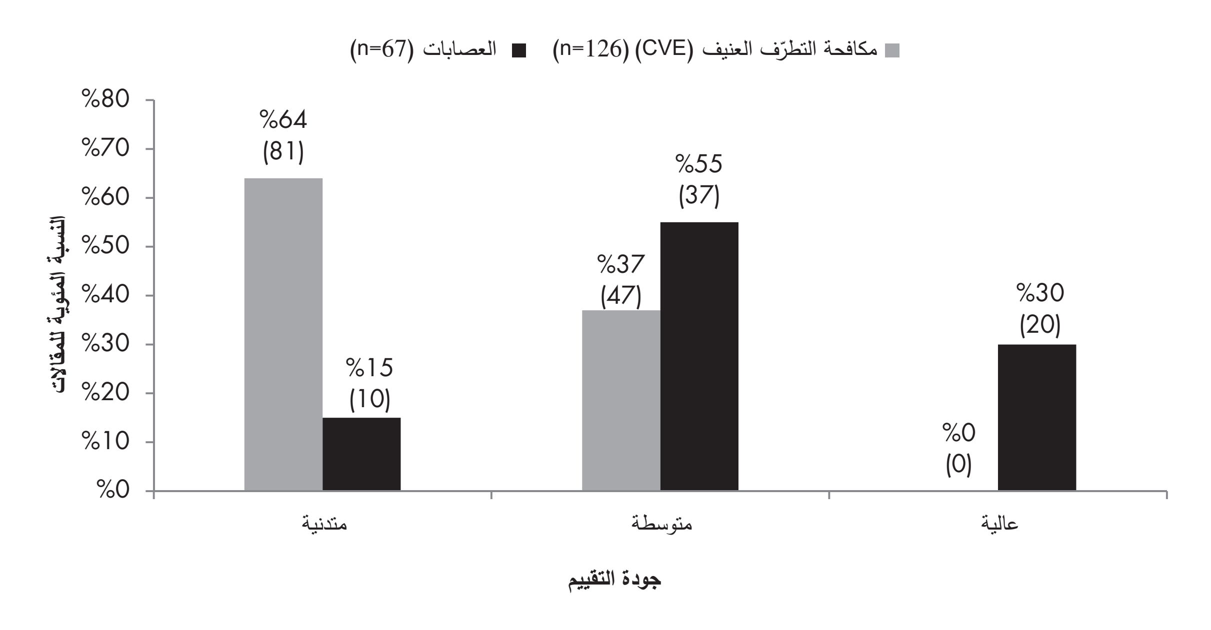
كشف التحليل الأولي للمقالات المدرجة عن عددٍ من النتائج الرئيسية، التي قد تكون ذات صلة بالتقييمات في مجال مكافحة التطرف العنيف.

تقييمات التدخلات في مجال العصابات قد تم تصنيفها على أنها ذات جودة أعلى من تقييمات تدخلات مكافحة التطرف العنيف (CVE)

وجدنا أن ثلث (30 في المئة، 20) تقييمات التدخلات في مجال العصابات تقريباً كان يتمتّع بجودة عالية، و55 في المئة (37) بجودة متوسطة، و15 في المئة (10) بجودة متدنية. ويسلّط ذلك الضوء على دقّة التقييمات في مجال العصابات بالمقارنة مع تقييمات مكافحة التطرف العنيف (CVE)، حيث لم يتم تحديد تقييمات ذات جودة عالية من قِبل فان هيميرت وآخرين (van Hemert et al.)، 2014 (راجع الشكل رقم 1).

[10] هذا الرقم أقلّ من تقييمات مكافحة التطرف العنيف (CVE) المئة والستة والعشرين التي تم تحديدها من قِبل فان هيميرت وآخرين (van Hemert et al.) (2014)، على الرغم من أنّه تجدر الإشارة إلى أنّ أغلبيتها (83%) لم تتم مراجعتها من قِبل الأقران.

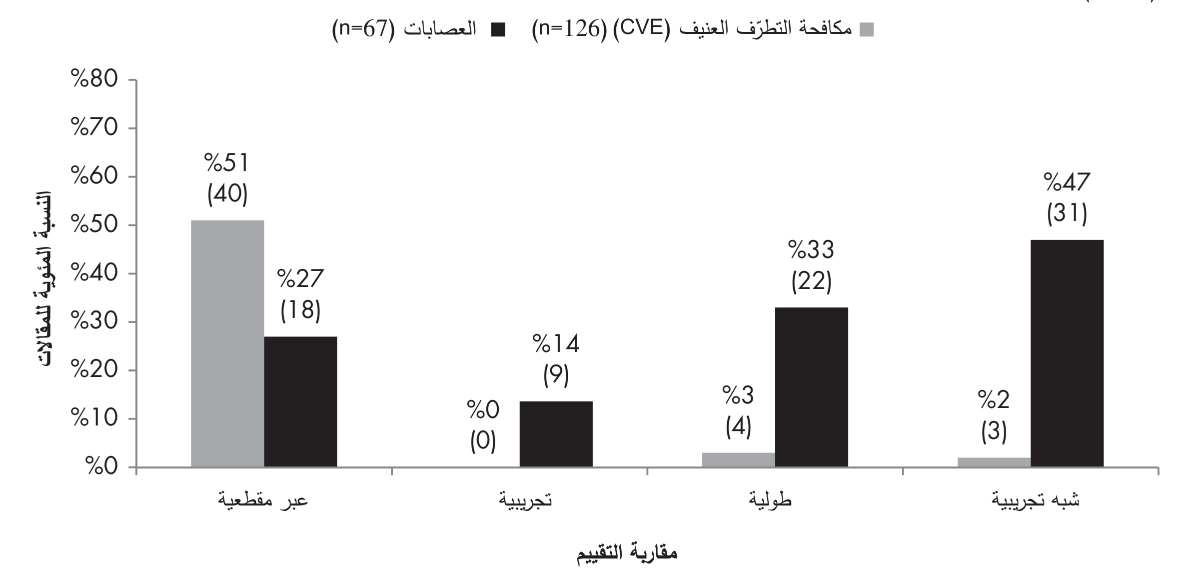
الشكل رقم 1. جودة التقييمات في الدراسات السابقة حول مكافحة التطرّف العنيف (CVE) ووقف العصابات



التصاميم التجريبية وشبه التجريبية تمثّل حوالي نصف مجموع التقييمات في مجال العصابات

يُظهر البحث في الدراسات السابقة حول وقف العصابات أنّ حوالي 47 في المئة (31) أو ما يقارب نصف مجموع التقييمات في مجال العصابات شملت تصاميم شبه تجريبية، وأنّ 14 في المئة أخرى (9) استخدمت تصاميم تجريبية (الشكل رقم 2). تمّ أيضاً استخدام البحث الطولي في ثلث (33 في المئة، 22) من الدراسات، في حين ظهرت أيضاً مقاربات عبر مقطعية في كثيرٍ من الأحيان وتمّ تحديدها في 27 في المئة (18) من المقالات. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه الفئات لم يستبعد البعض منها البعض الآخر واستخدَمَت بعض الدراسات مزيجاً من المقاربات (راجع على سبيل المثال ماك جاريل وآخرين [McGarrell et al.]، 2013). وعلى سبيل المقارنة، كان 2 في المئة (3) فقط من تقييمات مكافحة التطرّف العنيف (CVE) شبه تجريبية، و3 في المئة (4) طولية، في حين أنّ 1 في المئة فقط (1) قد استَخدَم التصاميم الطولية وشبه التجريبية على حدّ سواء (فان هيميرت وآخرون [van Hemert et al.]، 2014). وتوفّر هذه النتائج في مجال وقف العصابات فرصة تعليم مفيدة لتطبيق تقييمٍ دقيقٍ وتجريبيٍ أكاديميٍ في مجال مكافحة التطرّف العنيف.

الشكل رقم 2. أساليب ومقاربات تقييم مُختارة مُسْتَخْدَمة في الدراسات السابقة حول مكافحة التطرّف العنيف (CVE) ووقف العصابات



أكثر من ثلاثة أرباع (76 في المئة، 51) من تقييمات وقف العصابات تدوم لمدة أطول من ستة أشهر، بالمقارنة مع 5 في المئة (6) في البحث الذي أُجري سابقاً حول تدخّلات مكافحة التطرّف العنيف وتقييمها (فان هيميرت وآخرون [van Hemert et al.]، 2014). كانت تقييمات تدخّلات مكافحة التطرّف العنيف كلّها تقريباً (93 في المئة، 117) دراسات عبر مقطعية، ما يعني أنّها تقتصر على "لمحة موجزة" في الوقت المحدد.

إنّ مجموعة واسعة من أساليب التقييم مُسْتَخْدَمة في الدراسات السابقة حول العصابات

على غرار مقاربات التقييم، كانت أساليب التقييم المحددة المُسْتَخْدَمة في الدراسات السابقة حول العصابات متنوّعة، و39 في المئة (26) استخدمَت أكثر من أسلوب تقييم واحد. من بين التقييمات كلّها، 38 في المئة (25) اسْتَخْدَم بحسب ما أُفيد مقابلات كيفية (وصفية) ، في حين أنّ أكثر بقليل من الثلث (34 في المئة، 23) استخدَم دراسات استقصائية. وأُفيد أيضاً أنّه قد تم استخدام استخراج البيانات (33 في المئة، 22) والملاحظات (30 في المئة، 20) في حوالي ثلث الحالات كلها.

تُعتبر تقييمات التأثير نوع التقييم المُستَخدَم بالشكل الأكثر شيوعاً للتدخلات في مجال وقف العصابات

يركّز حوالي ثُلُثَي (63 في المئة، 42) التقييمات في مجال العصابات على تأثيرها، في حين أنّ 21 في المئة (14) تقيّم العملية والتأثير على حدّ سواء. وعلى سبيل المقارنة، حوالي نصف (49 في المئة، 62) دراسات مكافحة التطرّف العنيف (CVE) كان كناية عن تقييمات التأثير والآلية (فان هيميرت وآخرون [van Hemert et al.]، 2014).

تَجْري أغلبية التقييمات بشكلٍ مستقلٍّ

تشير مراجعة الدراسات السابقة حول العصابات إلى أنّه، ومن أصل التقييمات الستّين حيث يمكن تحديد استقلالية المُقيِّم (أيّ ما إذا قد جرت من قبل مُقيِّم خارجي) 96 في المئة (58) أجريت خارجياً. وفي أغلبية الحالات، كان المُقيّمون باحثين مستقلّين يعملون لحساب جامعات أو أقسام حكومية.

كل تقييمات العصابات التي تمت مراجعتها تقريباً هي قابلة للتطبيق على و/أو قابلة للنقل إلى مكافحة التطرف العنيف (CVE)

تَمثَّل أحد الأسئلة الرئيسية المرتبطة بالعمل حول الدراسات السابقة حول وقف العصابات بمستوى "قابلية تطبيق" و"قابلية نقل" أي من تقييمات التدخّلات على/إلى مجال مكافحة التطرّف العنيف (CVE) ذي صلة. استنتج هذا البحث الإضافي أنّه، من أصل 66 مقالة حول وقف العصابات جرت مراجعتها، 95 في المئة (63) قد تمّ تصنيفها على أنّها "قابلة للنقل" إلى و/أو "قابلة للتطبيق" على مجال مكافحة التطرّف العنيف. وقد تمّ ترميز النصف بالتحديد (33) على أنّه قابل للتطبيق وقابل للنقل على حدّ سواء، وتم ترميز ثلثٍ (22) على أنّه قابل للتطبيق فحسب (وغير قابل للنقل)، ولم يتم ترميز أي تقييمات على أنّها قابلة للنقل ولكن غير قابلة للتطبيق. وبشكلٍ عام، تم تصنيف 83 في المئة (55) من المصادر على أنّها قابلة للتطبيق على تقييمات تدخّلات مكافحة التطرّف العنيف، في حين اعتُبِر النصف قابلاً للنقل (أي يمكن تنفيذه عملياً في سياق مكافحة التطرّف العنيف).

يجري عرض أمثلة حول التقييمات التي تمّ ترميزها على أنّها قابلة للتطبيق وإنّما غير قابلة للنقل في الجدول رقم 2 أدناه.

أُجري تحليل إضافي على التقييمات السبعة عشرة التي تمّ ترميزها على أنّها عالية الجودة. واعتُبرت التقييمات العالية الجودة كلّها أنها توفّر عناصر يمكن تطبيقها بشكلٍ مفيدٍ على مجال مكافحة التطرّف العنيف، في حين اعتُبر 59% قابلاً للنقل فحسب (وغير قابل للتطبيق).

الجدول رقم 2. أمثلة حول التقييمات العالية الجودة القابلة للتطبيق

التقييم	قابلية التطبيق	قابلية النقل
مشروع فن الشباب للتنمية (Youth ARTS Development Project) (كلاوسون [Clawson] وكولبو [Coolbaugh]، 2011)	يتمتّع مشروع فن الشباب للتنمية (YouthARTS Development Project) بجوانب يمكن تطبيقها في سياق مكافحة التطرّف العنيف (CVE). فعلى سبيل المثال، استخدم التقييم تصميماً طولياً، حيث تمّ جمع البيانات عند نقاط زمنية متعددة عند بداية التدخّل وفي خلاله وبعده، ما يمكن تطبيقه على تقييمٍ لمكافحة التطرف العنيف. استخدم التقييم أيضاً مقاربة شبه تجريبية من أجل مقارنة النتائج بالنسبة للمشاركين في البرنامج مع النتائج بالنسبة لغير المشاركين؛ يمكن تطبيق هذه المقاربة على تقييمٍ لمكافحة التطرّف العنيف. بالإضافة إلى ذلك، استخدم التقييم أساليب على غرار الدراسات الاستقصائية، وتقديرات المهارات، ومقابلات المجموعات البؤرية وجمع البيانات الإدارية – والتي يمكن تطبيقها جميعها في سياق مكافحة التطرّف العنيف.	في حين قد يكون من المُجدي نقل تصميم (تصميم طولي شبه تجريبي) تقييم فن الشباب (YouthARTS) إلى سياق مكافحة التطرّف العنيف (CVE) قد يتعيّن تعديل الأساليب المُسْتَخْدَمة (أي الدراسات الاستقصائية حول المعرفة الفنية والموقف والسلوك، وتقديرات المهارات، ومقابلات المجموعات البؤرية وجمع البيانات الإدارية والأكاديمية وبيانات المحكمة) لتقييم مكافحة التطرّف العنيف. على سبيل المثال، في حين تُعتبر الدراسة الاستقصائية للمواقف والسلوك قابلة للنقل، من غير المرجّح أن تكون الدراسة الاستقصائية حول المعرفة الفنية ذات صلة بالنسبة لتقييم مكافحة التطرّف العنيف (ما لم يكن أيضاً برنامجاً فنياً).
تقييم تأثير مشاريع مراقبة الأحداث في مقاطعات كريستيان، وبيوريا ووينيباغو، (واسينبرج وآخرون [Wassenberg et al.]، 2002)	استخدمت تقييمات مشاريع مراقبة الأحداث في مقاطعات كريستيان، وبيوريا ووينيباغو مجموعة من الأساليب بما فيها الملاحظات الميدانية، وتحليل الوثائق، والمقابلات، والمجموعات البؤرية وبيانات الرصد والشرطة. يمكن تطبيق هذه الأساليب في سياق مكافحة التطرّف العنيف (CVE).	في حين أنّ الأساليب المُسْتَخْدَمة في تقييمات مشاريع مراقبة الأحداث في مقاطعات كريستيان، وبيوريا ووينيباغو قابلة للتطبيق في سياق مكافحة التطرّف العنيف (CVE)، إنها غير قابلة للنقل مباشرة. فعلى سبيل المثال، قد لا يكون أصحاب الشأن الذين تم اختيارهم للمقابلة – بما فيهم القضاة والمدعون العامون وضباط المراقبة – ذا صلة في تقييم مكافحة التطرف العنيف. وبالإضافة إلى ذلك، قد لا تحدّد بيانات الشرطة حول التوقيفات الإجرامية السلوك الراديكالي أو العنيف.
مراجعة تحليلية منهجية لتقييمات برامج الوقاية من عنف الشباب (ماتجاسكو وآخرون [Matjasko et al.]، 2012)	قد يكون التقييم عبر المقطعي قابل للتطبيق على سياق مكافحة التطرف العنيف (CVE) لدى تحديد عوامل تكون ذات صلة كبيرة بالحدّ من العنف والسلوكيات ذات الصلة.	قد لا تكون المراجعات المنهجية والمراجعة التحليلية قابلة للنقل حالياً إلى سياق مكافحة التطرف العنيف (CVE)، بالنظر إلى عدد التقييمات القائمة حول تدخلات مكافحة التطرف العنيف المحدود.[11]

[11] على الرغم من أنّه من المعترف به أنّ النتائج الفارغة غنية بالمعلومات (وبالتالي "قابلة للتطبيق")، لأغراض التحليل الذي يجري هنا، لم يتم اعتبار المراجعات التحليلية للدراسات السابقة "قابلة للنقل" حالياً إلى التقييمات القليلة التي أجريت على مكافحة التطرف العنيف (CVE) حتّى تاريخه. لمناقشة حول "المراجعات الفارغة"، راجع (اطّلع عليه بتاريخ 2017/07/07):
https://www.spi.ox.ac.uk/research/details/how-empty-are-empty-reviews.html

5. الحدود والمناقشة والخاتمة

5.1 حدود الدراسة

يتمثّل أحد حدود هذه الدراسة بأنّ المراجعة تشمل بعض التداخل بين المقالات التي تمّ إدراجها في المراجعة حول العصابات وتلك التي أُدرجت كجزءٍ من المراجعات التحليلية للدراسات السابقة والتعليقات والمراجعات. بالمجموع، تم إدراج ثلاث مراجعات تحليلية للدراسات السابقة وثلاثة تعليقات أو مراجعات في المراجعة حول العصابات. وقد نظر كل واحد من هذه المراجعات التحليلية للدراسات السابقة والتعيلقات والمراجعات في عددٍ من التدخلات والتقييمات المرتبطة بالعصابات، والتي تمّ إدراج الكثير منها أصلاً في مراجعتنا. وعلى الرغم من أنّ ذلك أدّى إلى تكرار بعض الدراسات (أي إدراج تقييمات على شكل مصادر فردية وكجزءٍ من مصدر آخر)، كان من المهمّ مع ذلك إدراج الدراسات الأكثر دقة في المراجعة كحالات فردية من أجل استخلاص ممارسة التقييم الجيدة والعِبَر الرئيسية التي يمكن تطبيقها ونقلها إلى مكافحة التطرف العنيف (CVE).

يتمثّل حدٌّ إضافيٌّ بأنّ أغلبية الدراسات (75 في المئة، 50) حول التدخلات في مجال العصابات قد أجريت في الولايات المتحدة (US). وقد يتمثّل سببٌ لعدم التناسب هذا بأنّ بعض الحكومات الأوروبية لا يقرّ بأنّه يعاني من مشكلة عصابات، ما يعني أنّه لم يتم تصميم وإجراء وتقييم أي تدخلات محددة ضمن هذه البلدان (ويرمان وآخرون [Weerman et al.]، 2009). ولكن حتّى عند إمكانية وجود مشكلة عصابات متصورة، قد لا تكون الاستجابة هي التدخّل من خلال برامج محددة كما كانت الحالة في الولايات المتحدة؛ بدلاً عن ذلك، قد تستجيب الحكومات (وبالأخص تلك التي تتميّز بنموذج رفاهية) على مستوى أكثر شموليةً من خلال الاستثمارات في المؤسسات الاجتماعية، على غرار التربية والتعليم، والتوظيف والصحة (كارلسون وديكر [Carlsson and Decker]، 2005).

هذا لا يعني أنّه لم تحصل أي تدخلات خاصة بالعصابات في أوروبا، ولكنّ ذلك يساعد على شرح سبب حصول تقييمات أقل في سياق أوروبي. ومع ذلك، اعتُبرت أساليب ومقاربات التقييم المحددة المعتمدة في التدخلات القائمة في الولايات المتحدة قابلة للنقل إلى سياق أوروبي. وبالإضافة إلى ذلك، ليس عدد الأوراق التي تمت مراجعتها هو بالضرورة ما يحدّد فائدة مثل هذه المراجعة، ولكنّ نطاق وجودة العِبَر التي يمكن استخلاصها من المادة المصدر. حتّى إن زيارة غنية بالمعلومات إلى حدّ كبير حول موضوع قد تكون أكثر فائدة كمرجع من سلسلة زيارات متدنية الجودة.

وأخيراً، تجدر الإشارة إلى أنّ البحث ركّز على التقييمات المتاحة للعامّة التي تمّ نشرها بين العامين 1995 و2015. من هنا، لا تشمل هذه المراجعة أي تقييمات حكومية غير منشورة.

5.2 المناقشة

تَمَثَّل الهدف من هذه الدراسة باستكشاف قابلية تطبيق ونقل أساليب التقييم من مجموعة قائمة من الأبحاث حول

العصابات إلى سياق مكافحة التطرّف العنيف (CVE). توضح النتائج الدقّة الأكبر لتقييمات التدخلات في مجال العصابات بالمقارنة مع تلك في مجال مكافحة التطرف العنيف. تميل الدراسات السابقة حول العصابات إلى تقديم تقييمات ذات جودة أعلى، ومن المرجّح أكثر أن تركّز على التأثير فحسب وأن تَسْتَخْدِم تصاميم شبه تجريبية، وهي تشمل بالعادة فترات زمنية أطول. إن هذا الأمر غير مفاجئ في ضوء واقع أن عِلم الجريمة قد طوّر مجموعة قوية من الأبحاث حول العصابات على مدى السنوات الخمسين الأخيرة بالمقارنة مع مكافحة التطرّف العنيف.

اعتُبِرت نسبة أكبر من التقييمات قابلة للتطبيق بدلاً من قابلة للنقل. ومن بين أسباب هذا التفاوت هو أنّه وعلى الرغم من النظر إلى تقييمات متعددة على أنها مفيدة بشكلٍ محتملٍ في سياق مكافحة التطرّف العنيف ("قابلة للتطبيق")، كان من الأصعب تصوّر كيفية احتمال استخدام تصاميم وأساليب محددة بشكلٍ مجدٍ في تقييمات تدخّلات مكافحة التطرّف العنيف ("قابلة للنقل"). فعلى سبيل المثال، تعتمد تقييمات متعددة لتأثير برامج وقف العصابات على سجلات الشرطة من أجل تحديد إذا أثّر تدخّلٌ على سلوك العصابات. وعلى الرغم من ذلك، يرتبط سلوك العصابات بمجموعة من النشاطات الإجرامية على غرار تعاطي المخدرات أو العنف أو جريمة القتل – وهي إجراءات يمكن تحديدها بسهولةٍ من إحصاءات العدالة الجنائية (مثال: البيانات المسجلة من قبل الشرطة). وعلى الرغم من ذلك، قد لا يتجلّى التطرّف العنيف في سلوكٍ إجراميٍّ بالدرجة نفسها وبالتالي، ليس من المرجّح غالباً تحديده من خلال البيانات المسجّلة من قبل الشرطة. وبالتالي، في حين قد يكون استخدام إحصاءات إجرامية قابلاً للتطبيق على تقييمات بعض أشكال التطرّف العنيف، قد لا يكون مجدياً دائماً كإجراءٍ ناتجٍ في تدخلات مكافحة التطرف العنيف.

بالإجمال، يعزّز مستوى قابلية التطبيق العالي كلاً من صلاحية النظر في الدراسات السابقة حول وقف العصابات لأمثلة عن التدخلات التي يمكن تطبيقها على مجال مكافحة التطرف العنيف الذي يُعتبر أقل نضوجاً من الناحية الأكاديمية، وأهمية إجراء تقييمات مفصّلة لهذه التدخّلات.

انطلاقاً من هذا الاستكشاف، وبالاعتماد على عمل ديكر وبيروز (Decker and Pyrooz) (2015)، تظهر بعض العِبر المنهجية الرئيسية والخاصة بالمضمون. أولاً، يُشدّد ديكر وبيروز (Decker and Pyrooz) (2015) على أهمية تحقيق توازن بين **توليد** النظرية **واختبار** النظرية. يلاحظان أنّ جزءاً كبيراً من الأبحاث حول العصابات بدأ بتوليد النظرية، مع دعمٍ تجريبيٍّ تناسبيٍّ قليل. على الرغم من ذلك، حصل في السنوات العشرين الأخيرة تحولٌ باتجاه مقاربات أكثر تجريبية لاختبار النظريات. تبدو الدراسات السابقة حول التطرّف في مكانٍ مماثلٍ للدراسات الأولى حول العصابات (وعِلم الجريمة بشكلٍ أكثر عموماً – راجع ويكستروم [Wikström] (2011))، التي تتميّز بوفرة مفرطة من النظريات ونقصٍ في الاختبار (مثال: بوروم [Borum]، 2011a؛ بوروم [Borum]، 2011b؛ ماك كولاي وموسكالينكو (McCauley and Moscalenko)، 2008؛ مقدّم [Moghaddam]، 2007). في حال الراديكالية، قد يكون ذلك ناتجاً عن الاهتمام المتنامي بهذه القضية، بالإضافة إلى الندرة النسبية للأحداث الإرهابية والعمليات الراديكالية (جامبيتا وهيرتوج [Gambetta and Hertog]، 2016).

ثانياً، تدعو الحاجة إلى اعتبار التعريفات بتأنٍ جزءاً من تصميم الدراسة، علماً بأنها ستشكّل وحدة الدراسة. فعلى سبيل المثال، وضّحت دراسة ماكسون وكلاين (Maxson and Klein) (1990) حول جرائم القتل المقترفة من قبل العصابات أن توسيع نطاق تعريف جريمة القتل ضاعف عدد جرائم القتل التي سجّلتها الشرطة في دراستهما.[12] بالمثل، تدعو الحاجة إلى إجراء تمييزات دقيقة بين المصطلحات على غرار الراديكالية والتطرف والإرهاب (ديكر وبيروز [Decker and Pyrooz]، 2015). أما الأمر الذي يرتبط بشكلٍ خاصٍ بحالة الراديكالية فهو أنه ثمة أسئلة مهمة حول ما إذا يتم تعريف الراديكالية من حيث معتقدات شخص أو أفعاله. أظهر البحث حول العصابات قيمة التمييز بين النشاطات **العملية** و**الرمزية** (كلاين وماكسون [Klein and Maxson]، 2006). تستخدم العصابات

[12] تم توسيع نطاق التعريف من جرائم القتل التي "تعزّز الأهداف الجماعية للعصابة" إلى مجرّد جرائم القتل التي ينخرط فيها عضو عصابة واحد.

العنف الخطابي (الرمزي) أكثر من العنف الفعلي (مثال: ديكر وفان وينكل [Decker and van Winkle]، 1996). توفر وسائل التواصل الاجتماعي منفذاً آخر للعنف الرمزي، وهي قضية تم تحديدها بالمثل فيما يتعلق بالراديكالية (كونواي [Conway]، 2010). وبالتالي، من المهمّ التفريق بشكل مفاهيمي بين السلوك الرمزي والفعلي من حيث تقدير نتائج التدخلات.

وفيما يتعلق بذلك، من الأساسي أيضاً النظر في استخدام أساليب مُشكّلة من قبل وحدة تحليل معرّفة بشكلٍ واضح. في حالة العصابات، غالباً جدّاً ما ركزّت الأبحاث على مستوى فردي بدلاً من مستوى المجموعة (ديكر وبيروز [Decker and Pyrooz]، 2015). على الرغم من ذلك، وفّر البحث حول الجريمة المنظّمة تركيزاً أوسع على هيكليات الفرص الاجتماعية التي تسهّل أو تمنع الانخراط في المجموعات الإجرامية (مثال: كليمنس ودو بوت [Kleemans and de Poot]، 2008). وعلى وجه الخصوص، كان يتم استخدام تحليل الشبكة الاجتماعية من أجل تحديد مركزية الأعضاء الرئيسيين للشبكات الإجرامية وتأثيرهم النسبي على النشاط الإجرامي (كامبانا وفاريزي [Campana and Varese]، 2013؛ كامبانا [Campana]، 2016). قد يكون من شأن تكييف أساليب مماثلة مع تركيزٍ على مستوى المجموعة أن يسلّط المزيد من الضوء على كيفية عمل العصابات والشبكات الراديكالية وبشكلٍ حاسم، على عمليات المكافحة والوقف.

وأخيراً، من الواضح أن التثليث يشكّل القاعدة لتقييمات دقيقة وعالية الجودة علماً أنه يسعى إلى تقريب وإثبات وتطابق النتائج من الأساليب المختلفة (جريني وآخرون [Greene et al.]، 1989). إنّ هذا الأمر مهم بشكلٍ خاصٍ في مجالي العصابات والراديكالية الذين يتميّزان بتجمّعات يصعب الوصول إليها حيث توجد مخاطر عالية من الانحراف والحدود في جمع البيانات وتحليلها. فعلى سبيل المثال، يخلق نقص الإبلاغ عن الجريمة (وأي نشاط آخر مرتبط بالراديكالية) "أرقاماً مظلمةً"، ليصبح من الأساسي استخدام مقاربة بأساليب مختلطة من أجل جمع البيانات الرسمية الناقصة. تَسْتَخدم التقييمات الأكثر وعداً للعصابات مجموعة من بيانات إنفاذ القانون الرسمية (مثال: التوقيفات، عمليات الضبط، مواقع الاعتداء)، جنباً إلى جنب مع جمع البيانات الأولية (مثال: الدراسات الاستقصائية والمقابلات) من أجل تقدير تأثير التدخلات على العضوية (مثال: واسينبرج وآخرون [Wassenberg et al.]، 2002). على الرغم من أنّه قد يكون للبعض تحفظات بشأن الإبلاغ الذاتي فيما يتعلق بالأفعال الإجرامية، ثمّة مجموعة أبحاث تُبيّن صلاحية هذه المقاربة (مثال: فارينجتون [Farrington]، 1999).

على الرغم من أنّ تقييمات العصابات هي حالياً أقوى من تقييمات تدخلات مكافحة التطرف العنيف، فهي قد تغاضت بشكلٍ ملحوظٍ عن بعض مجالات التحقيق، والتي تُعتبر أيضاً ذات صلة بالراديكالية. يجب أن تتجنّب التقييمات المستقبلية لمكافحة التطرف العنيف مثل هذه الأخطاء – بالفعل، قد تتميّز الأبحاث حول مكافحة التطرف العنيف في بعض المجالات بميزةٍ معينة في هذا الخصوص.

أولاً، يحذّر ديكر وبيروز (Decker and Pyrooz) (2015) من التغاضي عن دور المرأة. قليلة كانت الأبحاث حول عصابات النساء، ولكن على نطاقٍ أوسع، قلّما تمّ النظر في دور الجنس في التخفيف من الصراع أو تفاقمه (لنظرةٍ عامةٍ في سياق العصابات، راجع بانفيل وبيترسون [Panfil and Peterson]، (2015)). يرتبط ذلك بالنقطة حول التغاضي عن دراسة العصابات في مجملها (بدلاً من دراستها على مستوى فردي). قد تستفيد تقييمات مكافحة التطرف العنيف (CVE) لدى المضي قدماً من توسيع نطاق البحث وتحديد دور الجنس (وغيرها من العوامل الديموغرافية) في عملية (مكافحة) الراديكالية. وبالنظر إلى الأهمية التي حظي بها مجال البحث هذا مؤخراً (راجع شودري فينك وآخرين [Chowdhury Fink et al.]، 2013، كوتور [Couture]، 2014، ران [RAN]، 2015)، يمكن توقّع أن تحدو التقييمات حدوه.

ثانياً، قد تؤدي السجون دوراً مهماً للعصابات والراديكالية على حدّ سواء. يمكن أن تعيد السجون التأكيد على الأدوار والمعتقدات وتحدث زُمر جديدة، ولكن لم يتم تنفيذ سوى القليل في هذا المجال بالنسبة للعصابات خارج سياق

الولايات المتحدة (US) (مثال: سكاربك [Skarbek]، 2014)، فيما يتعلق بتحديات البحث على غرار الوصول إلى الأفراد. تم بالفعل تنفيذ بعض العمل للنظر في دور السجون في الراديكالية (مثال: فيلدويس وآخرون [Veldhuis et al.]، 2014؛ ديسلي وآخرون [Disley et al.]، 2011؛ إيستيكوماه [Istiqomah]، 2011؛ شودري فينك والسعيد [Chowdhury Fink and Al–Said]، 211)، وهذه خطوة مهمة (خطوة قد تنتج عنها عِبَر للبحث حول العصابات).

فيما يتعلق بنقطة ذات صلة، توضح النسبة العالية من الأبحاث الناشئة من الولايات المتحدة كيفية انحراف الدراسات باتجاه سياقات محددة. وقد سلّط العمل في أماكن أخرى الضوء على غياب الدراسات التجريبية أو شبه التجريبية للتدخلات الوقائية في مجال العصابات في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط – وهي مجالات حيث قد يكون لعنف العصابات على وجه الخصوص تكاليف اجتماعية واقتصادية مرتفعة (هيجينسون وآخرون [Higginson et al.]، 2015). ليس هذا التحدي فريداً للعصابات ويتطرّق لنقدٍ أوسع لهيمنة أصوات أمريكا الشمالية والأصوات الأوروبية عبر العلوم الاجتماعية (راجع على سبيل المثال كونيل [Connell] (2007)).

وأخيراً، تجدر الإشارة إلى أنّه في الوقت الذي لا تزال فيه الدراسات السابقة حول الراديكالية في مهدها، فإنها مجال سريع النمو وقد بدأ أصلاً بتأسيس قاعدة معرفة غنية بالمعلومات. على سبيل المثال، ثمة أسئلة حول دور التكنولوجيا في تسهيل العنف القائم على مجموعة – وهي قضية تم اكتشافها أصلاً في حالة مكافحة التطرّف العنيف (مثال: كونواي [Conway]، 2010؛ فون بيهر وآخرون [von Behr et al.]، 2013؛ كونواي [Conway]، 2016). في المقابل، قد يمدّ هذا النوع من المعرفة البحث حول العصابات بعِبَر قيّمة للمستقبل.

بالإجمال، يسلّط هذا البحث الضوء على كيف قد يضيف رسم معالم مجال بحث راسخ جيداً بشكلٍ منهجيٍّ قيمةً إلى مجالات الدراسة الناشئة. ليس هذا المفهوم جديداً بالطبع؛ ثمّة مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة التي تستكشف ما إذا، وكيف، ومتى قد يحصل تبادل الأفكار عبر مجالات السياسات المختلفة (مثال: جراهام وآخرون [Graham et al.]، 2013؛ ميسيجير وجيلاردي [Meseguer and Gilardi]، 2009؛ ستون [Stone]، 1999). جادل بعض المؤلفين أنه يتوجب إيلاء المزيد من الانتباه لمقاربة أكثر منهجية من أجل معالجة متى وكيف يحصل الانتشار (جراهام وآخرون [Graham et al.]، 2013). وبالتركيز على إحدى مراحل السياسات، وبالتحديد التقييم، يقدّم هذا التقرير تقديراً شاملاً لما إذا وكيف قد يحصل مثل هذا التعلّم وتبادل الأفكار في ممارسة التقييم بين مجالين مختلفين وإنّما قابلين للمقارنة. من هنا، يساهم التقرير في نقاشٍ أوسع حول تطوير منهجية وابتكارٍ في التقييم (مثال: بيتشوتو [Picciotto]، 2012؛ جريني وماك كلينتوك [Greene and McClintock]، 1991).

5.3 البيان الختامي

أوضح هذا التحليل قيمة البحث المُقارَن في تطوير مقاربات تقييم في مجال مكافحة التطرّف العنيف (CVE) من خلال الاقتباس من التدخلات المرتبطة بالعصابات. وقد أظهر أيضاً أنّه، في بعض المجالات، قد يقدّم البحث حول مكافحة التطرّف العنيف رؤى مفيدة للتقييمات المستقبلية للعصابات التي أغفلت حتى الآن إلى حد كبيرٍ دور الجنس، والسَجن، والتطور التكنولوجي في عملية الراديكالية. بالطبع، يختلف موضوعا العصابات ومكافحة التطرف العنيف بشكلٍ كبيرٍ وستدعو الحاجة إلى تصميم مقاربات التقييم بموجب ذلك. وعلى الرغم من ذلك، تُعتبر مقارنة الأساليب والمقاربات قيّمةً في تطوير إطار عمل إجمالي للتقييم يمكن تكييفه. وكجزءٍ من المقارنة، أظهر هذا التحليل قيمة التمييز بين قابلية التطبيق وقابلية النقل، ما قد يساعد المُقيّمين لوضع تصاميم تقييم دقيقة. وعلى وجه الخصوص، أظهر هذا التحليل أنه ثمة قيمة في البحث المُقارَن في تطوير منهجيات تقييم – ليس فيما يتعلق بالاقتباس من وتكييف مقاربات تقييمية فحسب، وإنما أيضاً من حيث التعلّم من العِبَر الرئيسية حيث تكون مجالات أخرى قد عجزت.

المراجع

Bjorgo, T. (2009). 'Processes of disengagement from violent groups of the extreme right' in Bjorgo, T. and Horgan, J. (eds.), Leaving Terrorism Behind, Individual and Collective Disengagement, pp. 30–48. London: Routledge.

Bjorgo, T. and Horgan, J. (2009). Leaving Terrorism Behind: Individual and collective disengagement. London: Routledge.

Borum, R. (2011a). Radicalization into Violent Extremism I: A Review of Social Science Theories. Journal of Strategic Security. 4 (4).

Borum, R. (2011b). Radicalization into Violent Extremism II: A Review of Conceptual Models and Empirical Research. Journal of Strategic Security, 4(4).

Bottoms, A., Shapland, J., Costello, A., Holmes, D., and Muir, G. (2004). Towards desistance: Theoretical underpinnings for an empirical study. The Howard Journal of Crime and Justice, 43(4): 368-389.

Bromley, D.G. (2006). 'Affiliation and disaffiliation careers in new religious movements' in Gallagher, E. V. and Ashcraft, W.M. (eds.), Introduction to New and Alternative Religions in America, pp. 42–64. London: Greenwood Press.

Campana, P. (2016). The structure of human trafficking: Lifting the bonnet on a Nigerian trafficking network. British Journal of Criminology, 56:68-86.

Campana, P. and Varese, F. (2013). Cooperation in criminal organisations: Kinship and violence as credible commitments. Rationality and Society, 25(3): 263-289.

Carlsson, Y., and Decker, S. H. (2005). 'Gang and Youth Violence Prevention and Intervention: Contrasting the Experience of the Scandinavian Welfare State with the United States' in S. Decker, and F. Weerman (eds.), European Street Gangs and Troublesome Youth Groups, pp. 259-286. San Francisco, CA: Alta Mira.

Chattoe, E. and Hamill, H. (2005). It's not who you know—it's what you know about people you don't know that counts: Extending the analysis of crime groups as social networks. British Journal of Criminology, 45(6):860-876.

Chowdhury Fink, N., Barakat R. and Shetret, L. (2013). The Roles of Women in Terrorism, Conflict, and Violent Extremism: Lessons for the United Nations and International Actors. Center on Global Counterterrorism Cooperation.

Chowdhury Fink, N. and El-Said, H. (2011). Transforming terrorists: Examining international efforts to address violent extremism. International Peace Institute Publications.

Christmann, K. (2012). Preventing Religious Radicalisation and Violent Extremism: A systematic review of the research evidence. Youth Justice Board.

Clawson, H. J., & Coolbaugh, K. (2001). The YouthARTS Development Project. Washington, DC: Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention.

Connell, R. (2007). Southern theory: The global dynamics of knowledge in social science. Allen and Unwin.

Conway (2010). 'Terrorism and the Internet: A Review of the History, Issues, and Responses' in Reich, P. (ed.), Cybercrime and Security. Oxford: Oxford University Press.

Conway, M. (2016). Determining the Role of the Internet in Violent Extremism and Terrorism: Six Suggestions for Progressing Research. Studies in Conflict and Terrorism.

Couture, K. (2014). A Gendered Approach to Countering Violent Extremism. Brookings Institution. As of 07/07/2017: https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2016/06/Women-CVE-Formatted-72914-Couture-FINAL2.pdf

Curry, D. (2010). 'Gangs, crime and terrorism' in B. Forst, J. Greene, and J. Lynch (eds.), Criminologists on Terrorism and Homeland Security. New York: Cambridge University Press.

Decker, S and Pyrooz, D. (2011). Gangs, Terrorism, and Radicalization. Journal of Strategic Security [Online], 4(4):p.151-166. As of 07/07/2017: http://dx.doi.org/10.5038/1944-0472.4.4.7

Decker, S. and Pyrooz, D. (2015). 'I'm down for a Jihad': How 100 Years of Gang Research Can Inform the Study of Terrorism, Radicalization and Extremism. Perspectives on Terrorism, 9 (1).

Decker, S., Pyrooz, D. and Moule, R. (2014). Disengagement from Gangs as Role Transitions. Journal of Research on Adolescence, 24(2):268–83.

Decker, S. and van Winkle, B. (1996). Life in the Gang: Family, Friends, and Violence. Cambridge: Cambridge University Press.

Densley, J. A. (2013). How gangs work. Basingstoke, UK: Palgrave Macmillan.

Disley, E. et al. (2011). Individual disengagement from Al Qa'ida-influenced terrorist groups: A Rapid Evidence Assessment to inform policy and practice in preventing terrorism. Santa Monica, CA: RAND Corporation. As of 07/07/2017: http://www.rand.org/pubs/technical_reports/TR785

Esbensen, F., Osgood, D. W., Peterson, D., Taylor, T. J., and Carson, D. C. (2013). Short- and long-term outcome results from a multisite evaluation of the G.R.E.A.T. Program. American Society of Criminology, 12:375-411. DOI: 10.1111/1745-9133.12048.

European Commission (2005). Terrorist recruitment: addressing the factors contributing to violent radicalisation. COM (2005) 313 final.

European Commission (2015). Preventing Radicalisation to Terrorism and Violent Extremism: Strengthening the EU's Response. COM (2013) 941 final.

European Parliamentary Research Service (2015). Briefing: Religious fundamentalism and radicalisation. European Parliament.

Farrington, D. P. (1999). Validity of self-reported delinquency. Criminal Behaviour and Mental Health: CBMH, 9(4):293.

Gambetta, D. (1996). The Sicilian Mafia: the business of private protection. Harvard University Press.

Gambetta, D. and Hertog, S. (2016). Engineers of Jihad. The curious connection between education and violent extremism. Princeton University Press.

General Intelligence and Security Service (2011). Annual Report 2010. Ministry of the Interior and Kingdom Relations.

Graham, E. R., Shipan, C. R., and Volden, C. (2013). The diffusion of policy diffusion research in political science. British Journal of Political Science, 43(3):673-701.

Greene, J. C., Caracelli, V. J. and Graham, W. F. (1989). Toward a conceptual framework for mixed-method evaluation designs. Educational evaluation and policy analysis, 11(3):255-274.

Greene, J. C. and McClintock, C. (1991). The evolution of evaluation methodology. Theory into practice, 30(1):13-21.

Gurbuz, M. (2016). The 'glocal' effect: rethinking religious nationalism and radicalization. Brookings Institution. Available at (accessed 27/06/2017): https://www.brookings.edu/research/the-glocal-effect-rethinking-religious-nationalism-and-radicalization/

Higginson, A., Benier, K. H., Shenderovich, Y., Bedford, L., Mazerolle, L., and Murray, J. (2015). Preventive Interventions to Reduce Youth Gang Violence in Low-and Middle-Income Countries: A Systematic Review. Campbell Systematic Reviews, 11(18).

Home Office (2016) Revised Prevent Duty Guidance for England and Wales (originally issued on 12th March 2015 and revised on 16th July 2015). London: Home Office.

Horgan, J. (2009). Individual Disengagement: A psychological analysis. In Bjørgo, T. and Horgan, J. (eds.), Leaving Terrorism Behind: Individual and Collective Disengagement. London: Routledge.

Istiqomah, M. (2011). De-radicalization program in Indonesian prisons: Reformation on the correctional institution. Proceedings of the 1st Australian Counter Terrorism Conference. Perth: Edith Cowan University.

Kleemans, E. and de Poot, C. (2008). Criminal Careers in Organized Crime and Social Opportunity Structure. European Journal of Criminology, 5(1):69-98. doi: 10.1177/1477370807084225.

Klein, M. and Maxson, C. (2006). Street Gang Patterns and Policies. New York: Oxford University Press.

Lafontaine, T., Ferguson, M. and Wormith, J. S. (2005) Street gangs: A review of the empirical literature on community and corrections-based prevention, intervention and suppression strategies. Saskatchewan, Canada: Saskatchewan Corrections and Public Safety.

LaFree, G. and Durgan, L. (2004). How does studying terrorism compare to studying crime?. In Deflem, M. (ed), Terrorism and Counter-Terrorism: Criminological Perspectives. Oxford: Elsevier.

LaFree, G. and Miller, E. (2008). Desistance from terrorism: What can we learn from criminology?. Dynamics of Asymmetric Conflict. 1 (3), p.203-230.

Leeuw F. L. (2012). Theory Based Evaluation, available at (accessed 23/10/2014): http://www.alnap.org/resource/9982.aspx

Matjasko, J., Vivolo-Kantor A., Massetti, G., Holland, K., Holt, M., Cruz , J. (2012) A systematic meta-review of evaluations of youth violence prevention programs: Common and divergent findings from 25 years of meta-analyses and systematic reviews. Aggression and Violent Behavior, Volume 17, Issue 6, pp. 540-552

Maxson, C. L., & Klein, M. W. (1990). Street gang violence: Twice as great, or half as great. Gangs in America, 1, 70.

McCauley, C. and Moskalenko, S. (2008). Mechanisms of Political Radicalization: Pathways Toward Terrorism. Terrorism and Political Violence, 20(3):415-433.

McGarrell, E. F., Corsaro, N., Melde, C., Hipple, N. K., Bynum, T., and Cobbina, J. (2013). Attempting to reduce firearms violence through a Comprehensive Anti-Gang Initiative (CAGI): An evaluation of process and impact. Journal Of Criminal Justice, 41(1):33-43.

McNeill, F (2012). Four forms of offender rehabilitation: Towards an integrated perspective. Legal and Criminological Psychology, 17(1):18-36.

Meseguer, C., and Gilardi, F. (2009). What is new in the study of policy diffusion?. Review of International Political Economy, 16(3):527-543.

Moghaddam, F. M. (2007). The Staircase to Terrorism. In Bongar, B. et. al. (eds.) Psychology of Terrorism. Oxford: Oxford University Press.

Morselli, C. (2009). Inside criminal networks. New York: Springer.

Olsen, P. J. (2006). The Public Perception of 'Cults' and 'New Religious Movements. Journal for the Scientific Study of Religion, 45(1):97–106.

Panfil, V., and Peterson, D. (2015). 'Gender, Sexuality, and Gangs: Re-envisioning Diversity' in Decker, S.H. and Pyrooz, D.C. (eds.), Handbook of Gangs. New York: Wiley.

Picciotto, R. (2012). Experimentalism and development evaluation: Will the bubble burst? Evaluation, 18(2):213-229.

Pyrooz, D. and Mitchell, M. (2015). 'Little Gang Research, Big Gang Research', in Decker, S.H. and Pyrooz, D.C. (eds.), The Handbook of Gangs. New York: Wiley.

Ragin, C. (1989). The Comparative Method: Moving beyond Qualitative and Quantitative strategies. Berkley: University of California Press.

RAN (2015). The Role of Gender in Violent Extremism. RAN issue paper. As of 07/07/2017: http://ec.europa.eu/dgs/home-affairs/what-we-do/networks/radicalisation_awareness_network/ran-papers/docs/issue_paper_gender_dec2015_en.pdf

Romaniuk, P. (2015). Does CVE Work? Lessons Learned from the Global Effort to Counter Violent Extremism. Indiana: Global Center on Cooperative Security.

Sageman, M., (2008). Leaderless Jihad: Terror in the Twenty-First Century. Philadelphia: University of Pennsylvania Press.

Sanchez-Jankowski, M. (1991). Islands in the street: Gangs and American urban society. University of California Press.

Shapland, J.M. and Bottoms, A. (2011). Reflections on Social Values, Offending and Desistance Among Young Adult Recidivists. Punishment and Society, 13(3):256-282.

Skarbek, D. (2014). The social order of the underworld: How prison gangs govern the American penal system. Oxford: Oxford University Press.

Smith, T. and Egan, D. (2014). EU Gangs Programme Summative Research Report of Transnational Partner Research Responses. European Commission.

Stone, D. (1999). Learning lessons and transferring policy across time, space and disciplines. Politics, 19(1):51-59.

Thrasher, F. M. (2013). The gang: A study of 1,313 gangs in Chicago. University of Chicago Press.

van Hemert, D. A., van den Berg, H., van Vliet, T., Roelofs, M., Huis in 't Veld, M., Marret, J.L., Gallucci, M., and Feddes, A. (2014). Innovative Method and Procedure to Assess Counter-violent-radicalisation Techniques in Europe: Synthesis report on the state-of-the-art in evaluating the effectiveness of counter-violent extremism interventions. EU Consortium IMPACT. As of 07/07/2017:
http://impacteurope.eu/portfolio/synthesis-report/

Varese, F. (2012). The structure and the content of criminal connections: The Russian Mafia in Italy. European sociological review, 29(5):899-909.

Veldhuis, T.M., Gordijn, E.H., Lindenberg, S.M., and Veenstra, R. (2014). Terrorists in Prison: Evaluation of the Dutch terrorism wing. Groningen: University of Groningen.

von Behr, I., Reding, A., Edwards C., and Gribbon, L. (2013). Radicalisation in the digital era: The use of the internet in 15 cases of terrorism and extremism. Santa Monica, CA: RAND Corporation,

2013. As of 07/07/2017: http://www.rand.org/pubs/research_reports/RR453.html

Wassenberg, P., Dorman, L. G., McGahey, L. A., Syrcle, J., & Bass, B. (2002). An impact evaluation of juvenile probation projects in Christian, Peoria, and Winnebago Counties. Springfield, Illinois: University of Illinois at Springfield, Center for Legal Studies

Weerman, F. M., Maxson, C. L., Esbensen, F-A., Aldridge, J., Medina, J., and van Gemert, F. (2009). Eurogang Program Manual: Background, development, and use of the Eurogang instruments in multi-site, multi-method comparative research. As of 07/07/2017: https://www.escholar.manchester.ac.uk/uk-ac-man-scw:58536

Wikström, P.O.H. (2011). Does everything matter? Addressing the problem of causation and explanation in the study of crime. When crime appears: The role of emergence. 53-72.



Arabic Translation
Exploring the transferability and applicability of gang evaluation”
“methodologies to counter violent radicalization
RR-2120/1-EC